

فرج المهموم

[52] القول بخلافه وسوف نذكر ايضا من علماء المنجمين ومن علماء المسلمين وعلماء العقلاء من الماضين والباقيين واستعمالهم لذلك اجمعين، ما يقتضي ان الاجماع على خلاف السيد المرتضى، مما لم نذكر قوله فيه، شفقة عليه. (فصل) وقد وجدت في عدة كتب رويننا بعضها ان المرتضى رحمه الله أخذ غيره طالعه وعملت زايجه وان طالعه الجوزاء، وان ولده الآخر المسمى بمحمد والمكنى بابي جعفر اخذ طالعه وعملت زايجه، فكان بالاسد وفي رواية أخرى ان طالعه بالعقرب ووجدت ايضا ان أخاه المرتضى رحمه الله أخذ طالعه وعملت زايجه فكان طالعه بالجوزاء، وان ولد الرضي المسمى بعدنان أخذ طالعه وعملت زايجه فكان طالعه بالميزان، وفي رواية أخرى بالجوزاء، فممن ذكر ذلك بعض ولد السيد المرتضى في كتاب (ديوان النسب)، وفي كتاب عندنا عتيق يتضمن طوالع خلق عظيم من الخلفاء والوزراء والملوك والفقهاء والعلماء، أقول فهل يقبل العقل ان طالع المرتضى وأخيه الرضي رحمهما الله أخذوا بغير علم والدهما المعظم الذي لا يطعنان عليه ؟ وهل يكون طوالع أولادهما أخذت وحضر الراصدون عند نسائهم وقت ولادتهن بغير علم من المرتضى والرضي وعملت زوائجهم وهما منكران لذلك ؟ فلا ريب ان استعمال الاعمال، ارجح من انكارها بالاقوال، وهو مما ينبه ان النجوم عندهم دلالات وإمارات وانها مستعملة ومباحات، على اختلاف الاوقات (فصل) ثم قال المرتضى ما هذا لفظ ما وقفنا عليه، وأما اصابتهم
